قياس الغضب لدى كلية التربية للعلوم الإنسانية (بناء وتطبيق)

ا.م.د. فاضل عبد الزهرة مزعل
كلية التربية / للعلوم الإنسانية جامعة البصرة

المقدمة

يعد الغضب Anger مشكلة مركزية وموضوعية للاهتمام في علوم وتخصصات متعددة منها، علم النفس ، والطب النفسي ، والأدب ، والموسيقى ، والفن ، والين، وغيرها فللغضب أهمية كبيرة في علم النفس الحديث ، فهو من المفاهيم المركزية في دراسة الانفعالات الإنسانية. وقد برز الاهتمام بدراسته في الآونة الأخيرة بوصفة مشكلة صارت أساسية في حياة الإنسان في مختلف جوانبها .

وعلى الرغم من إن الأبحاث في موضوع الغضب كانت متضمنة داخل الأبحاث المتعلقة بالمشاكل العاطفية والانفعالات كالقلق وللاكتئاب إلا إن موضوع الغضب أصبح موضوع اهتمام أكثر خاصة في مجالات التطبيق في علم النفس ، فقد أصبح لدينا أبحاث كثيرة متزايدة في موضوع الغضب يقترح بعضها إن الغضب هو عامل في مشكلة الصحة كمرض الأوعية القلبية (siegman & smith,1994) والعدوان (Leonard & Bland,1992, m aiuro, Cagn,Vitaliano, Wagner & Zedree,1988, Pan, Neidig & Oleary,1994).

فالغضب من العوامل الرئيسة في الشخصية الانسانية، فهو انفعال وهذا الانفعال قد لا يستغني عنة الفرد ، فهو حالة انفعالية في الانسان ينصر بها المظلوم، ويدفع بها العدوان ويحقق بها ذاتة، ويحمي بها نفسة وماله وعرضة ، وسائر مقدرات حياتة (دسوقي ، 1992) .

كما يمكننا ان نميز بين نوعين من الغضب، غضب موضوعي كالذي يحمي الانسان بة نفسة، وغضب غير موضوعي، بينهما غضب الشخص اذا نتهكت حرماتة امامة، وغضب الام ونفعالها لمرض عضال اصاب وحيدها والغضب الناتج عن تأخر موعد لا اهمية كبيرة له .

لكن تظل مشكلة الغموض الذي يحسط بالمصطلح من حيث التعريف وبعدة عن الدقة والاحكام القائمة فقد اشارة تافريس(Tavris) الى ان الغموض الذي يكتنف مصطلح الغضب جعل احتمالية اساءة فهمه في مجالات البحوث السيكولوجية مرتفعة، وقد اشارت الباحثة ذاتها الى ان المعالجين النفسيين هم من ضمن الذين يتعرضون لصعوبة في تحديد المصطلح (Tavris,1982) .

ويمكن ان نعرف الغضب بأنة يتضمن أكثر من جانب ، حيث ترتبط التعريفات السيكولوجية بأسبابة وآثاره والتغيرات المعرفية غير المدركة المولدة للسلوك الذي يتبع الغضب.

فعلماء النفس يقولون : ان الغضب يتألف من ثلاثة جوانب يمكن ملاحظتها ودراستها دراسة علمية وهي :

1. جانب شعوري ذاتي ، يعلمة الشخص المنفعل وحدة ، ويختلف من انفعال الى اخر تبعاً لنوع الانفعال، وهذا الشعور يمكن دراسته عن طريق التأمل الباطني .
2. جانب فسيولوجي داخلي كخفقان القلب ، وتغير ضغط الدم ، وضطراب التنفس ، وسوء الهضم، وزدياد إفراز الغدد الصم .
3. جانب خارجي ظاهر، يشتمل على مختلف التعبيرات والحركات والاوضاع والالفاظ والايماءات التي تبدو على الشخص المنفعل، وهذا الجانب الذي نحكم منه على نوع الانفعال عند الاخرين .

وهذة الجوانب الثلاثة للانفعال ليست جوانب منفصلة، أو ينتج بعضها عن بعض، بل هي استجابات متكاملة تصدر الانسان من حيث هو وحدة نفسية جسمية اجتماعية، (كيالي،1998) .

مشكلة البحث :

يعد الغضب أحد الجوانب التي تنتاب حياة الانسان النفسية إذ أنه تارة يشعر بالفرح والسرور وتارة أخرى بالحزن والغضب نتيجة لما يتعرض له من المواقف الحياتية التي تثير فيه شتى الانفعالات وذلك لأنه الانسان لا يمكن العيش على وتيرة واحدة ، لذلك ونتيجة لتعدد المواقف اليومية لا بد للإنسان أن يحاول التعبير عن مشاعر وأحاسيسه فنجده أحياناً منشرح الصدر يشعر بالبهجة

والسعادة في حين نراه من قبضاً وكئيباً قد يشعر بالشقاء ويختلف الغضب من شخص لأخر تبعاً للموقف الذي يثير الغضب لدى الأفراد .

لذلك فالفرد عندما كان صغيراً ينظر أليه على أنه طفل ألا عندما ينضج لا يرغب أن يعامل كطفل وهو على استعداد لا ينتزع انتزاعاً من كل ما يمت إلى الطفولة بصلة ليدخل حياة الكبار ، فهو يرغب أن ينتمي الى جماعة جديدة لتكيف معها ومن هنا تحدث الكثير من المواقف التي قد تؤدي الى اضطراب حياتها لانفعالية مما تسبب له بعض المشكلات ، الانفعالية التي تصادف حياة الفرد عامة والطالب بصورة خاصة .

أن الغضب يعد انفعال سلبي له عواقب غير مرضية أذ يؤثر على الكثير من النواحي الجسمية والنفسية والأجتماعية للفرد وقد تبلورت مشكلة الدراسة الحالية من خلال اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ونتائجها حيث لم يجد دراسات تناولت كلمة (الغضب) وتأتي مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية :

1- ما طبيعة الغضب كسمة لدى طلبة الكلية .

2- ما طبيعة الغضب كسمة لدى طلبة الكلية تبعاً لمتغير (الجنس / المرحلة / التخصص)

أهمية البحث :

يمكن تلخيص أهمية هذا البحث على النحو التالي :

(1) أهمية الموضوع الذي يتناول الغضب كسمة لما له من أداء في سلوك الطلبة

(2) تعتبر هذه الدراسة : على حد علم الباحث أولى الدراسات في العراق التي تناولت موضوع الغضب كسمة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة .

(3) يتوقع من خلال نتائج الدراسة التعرف على درجة الغضب كسمة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة ، وبالتالي مساعدة الطالب على التخلص من الغضب كسمة :

أهداف البحث :

يهدف البحث الى :

(1) بناء أداة لقياس الغضب كسمة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية .

(2) تطبيق مقياس الغضب كسمة لتحقيق الأهداف التالية :

أ – التعرف على الغضب كسمة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية تبعاً لمتغير(الجنس) .

ب – هل توجد فروق ذات دلالة على مقياس الغضب كسمة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية وتبعاً لمتغير (المرحلة الدراسية) .

جـ - هل توجد فروق ذات دلالة على مقياس الغضب كسمة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية وتبعاً لمتغير (التخصص) .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحال على طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة . الدراسات الأولية الصباحية من الجنسين الذكور والإناث والمراحل (الثالثة ، الرابعة)، للعام الدراسي 2012 - 2013 .

تحديد المصطلحات :

يتناول الباحث في هذا الجانب تحديداً لمصطلحات البحث وهي على النحو التالي :

1- الغضب Anger :-

أ ـ دافيدوف (انفعال يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز السيميثاوي وبشعور قوي من عدم الرضا سببه خطأ وهمي أو حقيقي) .

(دافيدوف ، 1983، ص 506)

تعريف الأمارة (هو انفعال سيء غير مريح يصاحب الرغبة في الاعتداء والتدمير وإنزال الضرر بالآخرين أو بالذات أحياناً ويصاحب الغضب تغيرات فسيولوجية تستهدف تهيئة الجسم بالقوة والطاقة اللازمة للاعتداء وإشباع دافع الغضب كارتفاع السكر في الدم واندفاع الدم بالعضلات وزيادة درجة التجلط في الدم ... الخ

كما أن للغضب مظاهر خارجية تظهر على ملامح الوجه وتغير لونه واهتزاز بعض أطراف الجسم وضعف السيطرة عليها

(الأمارة ، 2002، ص 128)

2 ـ السمة :ـ

أ ـ وقد عرفها حامد ، هي أي خصلة أو خاصية أوصفة ذات دوام نسبي ، ويمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي توجد فرق فردية فيها ، وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة أو معرفية أو أنفعالية أو متعلقة بمواقف أجتماعية .

(حامد ، 2003، ص23) .

ب ـ تعريف غنام ، السمة بالمعنى العام بأنها خاصية أوصفة فطرية أو مكتسبة تميز الفرد عن غيره من الناس ، فالأفراد يختلفون في سماتهم الجسمية والعقلية والمزاجية والخلقية والاجتماعية أوهي استعداد عام يطبع سلوك الفرد بطابع خاص، وتشكله وتعيين نوعه وكيفيته.

(غنام ،2005،ص12)

ج ـ كلفورد (Guilford) .

السمة:ـ عبارة عن أسلوب يتصف بالعمومية والثبات النسبي يتميز به الفرد عن الآخرين.

. (Guilford,1959,p7)

3ـ سمة الغضب :

وتعرف بلغة الكم بعدد المرات التي يشعر فيها المفحوص بحالة الغضب في وقت محدود والشخص مرتفع سمة الغضب يميل للأستجابة لكل المواقف أو غالبيتها بالغضب .

(عبد الرحمن ، عبد الحميد، 1998 ص 9)

طلبة الكلية :

هم مجموعة من الطلبة الذين أنهوا الدراسة الإعدادية الفرع الأدبي وتم قبولهم في الأقسام الإنسانية وفق معدلهم ومن كلا الجنسيين ويمنح المتخرج شهادة البكلوريوس في أحدى التخصصات الأنسانية ويتم تعينهم بصفة مدرس أو معلم جامعي في المدارس الإعدادية أو المتوسطة أو الابتدائية .

(عبد الرحمن ، عبد الحميد، 1998 ص9)

الفصل الثاني

الإطار النظري

المقدمة

يعد الغضب مشكلة مركزية وموضوعا للأهتمام في علوم وتخصصات متعددة منها علم النفس، والطب النفسي، الأدب، والموسيقى، والفن والدين وغيرها. وللغضب أهمية كبيرة في علم النفس الحديث: فهو من المفاهيم المركزية في دراسة الانفعالات الإنسانية . وقد برز الأهتمام بدراسته في الآونة الأخيرة بوصفه مشكلة صارت تعد أساسية في حياة الإنسان في مختلف جنباتها.

وعلى الرغم من أن الأبحاث في موضوع الغضب كانت متضمنة داخل الأبحاث المتعلقة بالجوانب العاطفية والانفعالات كالقلق والأكتئاب إلا أن موضوع الغضب أصبح موضع أهتمام

أكثر خاصة في مجال التطبيق في علم النفس . فقد أصبح لدينا أبحاث كثيرة متزايدة في موضوع الغضب يقترح بعضها أن الغضب هو عامل في مشاكل الصحة كمرض الأوعية القلبية والعدوان (Siegman& Smith, 1994)

(Leonard & Blane,1992, Maiuro, Cahn, Vitaliano, Wagner &Zed-rec,1988, Pan Neidig and Oleary 1994) .

فالغضب من العوامل الرئيسية المؤثرة في الشخصية الأنسانية فهو إنفعال، وهذا الأنفعال قد لا يستغني عنه الفرد، فهو حالة إنفعالية في الأنسان ينصر بها المظلوم، ويدفع بها العدوان، ويحقق بها ذاته، ويحمي بها نفسه، واله، وعرضه، وسائر مقدساته . (دسوقي 1992) .

الغضب : هو حالة انفعالية تصيب الفرد بصورة حادة أو مفاجئة وتؤثر في سلوكه وخبرته ووظائفه الفسيولوجية الداخلية وينشأ في الأصل عن مصدر نفسي

(الأمارة ، 2002، ص122) .

وأيضاً يعتبر الغضب نوع من أنواع المشاعر الأساسية كالحب والكره والفرح عند الأنسان .

فهو شعور يعرفه كل أنسان ، ويحدث عندما يشعر بأنه أحدهم يعيق أو يعترض تحقيق أهدافه أو عندما يشعر أن هناك من يهدد له قيمة معينة .

وهي حالة أنفعالية داخلية يعيشها الأنسان وقد تقتل هذه الحالة داخلية أو تتحول الى سلوك ، وعندئذ تصبح عدواناً. عندما نعبر عن مشاعر الغضب بالكلام .

(أبودلبوح ، 2008 ص15)

حيث أن العدوان سلوك يصحب الغضب والفرق بينه ما أن العدوان قابل للملاحظة يسهل فهمه عن طريق الغضب .

(دافيدوف، 1983، ص506)

ويظهر الغضب عند الفرد كلما تعرض الى عائق أو مواجهة مشكلة لا يستطيع أجتيازها ، في فقد رشد هو صواب هو لا يدري ما يفعله ويضن أنه بذلك يظهر بمظهر الطائش وهولا شك خاسر لأن الغضب يعد مشروعاً في الأغنياء بينما الحلم دليل فطنة ورجاحة عقل . والغضب، بأعتباره حالة أنفعالية قد يبدأ بالتوتر البسيط وينتهيب التوتر الشديد (الغيظ أو الثورة) . وللغضب جوانب شعورية تتمثل في وعي الشخص وخبراته
(أبودلبوح ، 2008، ص16) .

وعلى الرغم من أن الأبحاث في موضوع الغضب كانت منتظمة داخل الأبحاث المتعلقة بالمشاكل العاطفية أو الأنفعالية كالقلق والأكتئاب ألا أن موضوع الغضب أصبح موضع أهتمام أكثر خاصة في موضوع علم النفس .

فالغضب حالة نفسية يشعر بها كل إنسان ، ولكن الفرق بين فرد و أخرهوأن المواقف المثيرة للغضب مختلفة لديهم ، حتى أن أساليب التعبير عن الغضب تتبايين منفرد الى أخر سواء في نوعها أو في درجتها .

فالمواقف التي تثير الغضب عند طالب ما قد لا تثير الغضب عند غيره .

ويختلف الغضب عن العدوان أو السلوك العدواني في أن الغضب ناجم عن الأنفعالات أو المشاعر العدوانية بينما السلوك العدواني سلوك صريح .

ويختلف بطبيعة الحال الغضب عن غيره من السلوك الأخر في أن الغضب هو تعد الشخص الغاضب عن غضبه في أوجه مختلفة وبأساليب عديدة بعضها له صفة الحياد ، أي لا يؤذي أحد ويتمثل في الأنسحاب من الموقف الذي أثار الغضب والبعض الأخر ربما يسلك سلوكاً مختلفاً ، كأن يكون الغضب فعلاً دافعاً نحو أنجاز شيء مفيد وربما يصلح في النفس مثلا لتحدي الذي يؤدي بالشخص الغاضب أن يقرر التحدي بالدراسة شديدة أو المرأة التي يزداد أهتمامها بنظافة منزلها أو فريق كرة القدم الذي يكون الغضب دافعاً قوياً لأنجاز الفوز ، أو ربما يسلك البعض سلوكاً عكسياً مما تقدم مثلا للجوء إلى العنف ولأساليب القوة أو أشعال الفتنة بين الأفراد .

هذه الأفعال تصدر من النفس البشرية ويحكمها الظرف مع الفروق الفردية بين الناس في طريقة وأساليب التعامل التي تحددها شخصية الأفراد ضمن دائرة الغضب ومواقفه .
(الأمارة ، 2002، ص123)

أذن فالغضب يحدث فورياً ويختلف في حدته ويتفاوت حسب الفترة الزمنية . ويعتمد الغضب على أبعاد شخصية ومدى القابلية له .

فالأشخاص الذين لديهم الغضب كسمة يعانون من التكرار في حالة الغضب .

إذ أن من المعتقد أن الغضب كسمة يعتمد على الفروقات النسبية في مدى التكرار بين الأفراد وحدته ومدة حالة الغضب .

وقد أفادت نظرية سبيلبيرجر وزملائه

Spieberger,1988,spielberger etal, 1983،

Spielberger, Krasner &so lomon, 1988،

Spielberger,Reheiser,&Sydeman,1995،

الى خمسة توقعات نظرية عامة هي :

1- أن سمة الغضب تعكس القابلية لأن يصبح الشخص غاضباً بشكل أسهل ، فالأشخاص الذين يعانون من معدل غضب عال يغضبون بسهولة وهكذا بعكس التعدد والتنوع في الأشياء التي تثير غضب هو مدى تكرار الغضب (نظرية تحليلية) .

2- أن سمة الغضب تعكس قابلية للأستجابة بعمق أكثر بعد الأستفزاز للغضب ، فالأشخاص الذين يعانون من سمة غضب مرتفعة يظهرون تفاعلات أكثر كتعبير عن الغضب (نظرية الحدة / العمق) Antensity .

3 ـ أن الأشخاص الذين يمتازون بمعدل غضب مرتفع متوقع أن يتأقلموا بشكل أقل مع الغضب ، ويعبرون بايجابية أقل، وبطرق غير بناءة وطرق غير فعالة أو وظيفة وبسبب التعمقات الكبيرة ومدى تكرار التفاعلات الناتجة عن الغضب (فرضية التغيرات السلبية) .

4 - أن الأشخاص من يعانون من توابع سلبية متعلقة بسبب نسب الحدوث المتكررة للغضب وحدته وبسبب التأقلم الأيجابي القليل معه (فرضية التوابع)

5 ـ أن سمة الغضب تتعلق بأشياء مسببة للغضب ولها أكبر الأثر فيه ، وذلك أذا عكست سمة الغضب ميلاً أو مزاجاً للشخصية نحو الغضب وليس نحو مشاعر عاطفة أخرى (فرضية التميز) .

(عواد، 2002 ، ص8-9)

أسباب الغضب :

أن أسباب الغضب ليست واضحة في جميع الحالات وهناك بعض الأسباب الخفية التي تدفع الطالب الى الغضب بحيث لا يدركها لأن الطلبة في تفكيرهم وتقديرهم للأمور يختلفون جوهرياً في ما بينهم . ولكن على الرغم من ذلك يمكن أن نحصر أسباب الغضب في العوامل التالية :

1ـ الظروف والعوامل الخارجية وتعرف بالبواعث القريبة أو المدركة للغضب مثلا العجز عن أشباع حاجة والإحباط والأنزعاج والأهانات وغيرها .

ولكن هذه الميزات قد تتشابه لدى أكثر من فرد ورغم ذلك يختلف تأثيرها الغاضب من فرد الى أخر وهذا يعني أن العوامل النابعة من ذات الفرد وتأويله للموقف المغضب لاتقل أهمية عن العوامل الخارجية ذاتها .

وعلى العموم بعد تقدير الفرد للضرر أو الخسارة Damage المترتبة على الحدث أهم العوامل المرتبطة بدرجة الغضب .

2ـ العمليات الإدراكية والمعرفية الداخلية وتمثل هذه العملية المحور الأساسي الذي تدور حول فكر المدرسة المعرفية في علم النفس ، حيث يرى (بيك) أن الناس ينفعلون تبعاً للمعاني التي يتبعونها

على الأحداث والتغيرات الشخصية لأحداث تؤدي إلى أستجابات أنفعالية مختلفة للفرد الواحد في المواقف أو الأوقات المختلفة ، فالفكرة التي تقرر أن المعنى أو التفسير الخاص لأحداث تحدد أشكال الأستجابة الأنفعالية التي تصدر عن ذلك الشخص تعتبر محور التعامل المعرفي في التعامل مع الأنفعالات والأضطرابات الأنفعالية .

(عبد الرحمن ، عبد الحميد، 1998ص11) .

3- ردود الفعل السلوكية : قد تزيد أو تنخفض ردود الأفعال التالية للغضب من ثورة الغضب لدى الفرد .

فإذا ما حقق الغضب نتيجة أيجابية لدى الفرد كان بمثابة تعزيز يجعل الفرد يميل إلى أستخدامه في المواقف المماثلة أو غير المماثلة لاحقاً .

أما أذا كانت ردود الأفعال اللاحقة غير معززة هنا يميل الفرد الى أحد الأمور التالية :-

1- قمع الغضب أو كبته إرادياً وعدم إظهاره وتعكس ذلك في شكل أعراض جسمية مرضية تأخذ شكل من أشكال الأمراض السيكوسوماتية أو الهستيريا التحويلية .

2- تحويل الغضب الى مصدر أقل أو نقل العدوان الى موضوع أخر.

فالمدرس الذي يغضبه مدير المدرسة قد يصب غضبه على طلابه أو أحد العمال أو زوجته في المنزل .

(عواد ، 2002، ص11) .

3- النكوص: أي التحول إلى ممارسة أقلع عنها الفرد مرتبط بمنطقة شبقية وأوضح مثال لذلك عودة الكثير من المدخنين إلى السيجارة بعد الإقلاع عنها عند تعرضهما لمواقف محبطة .

(عواد ، 2002 ، ص11) .

أثار الغضب ووظائفه :

1- لا تكمن مشكلة الغضب بالغضب ذاته بقدر ما يكمن في أثارة.

يرى (نوفاكو، 1976) ، أن الغضب يتضمن عدد من الوظائف التي لا تبدو تبادلية تبادلاً مطلقاً أهمها :

1- الغضب يمد السلوك بالطاقة فيزيد من زخم وقوة أستجابتنا وردود أفعالنا .

2- الغضب يشوه عملية تشكيل المعلومات وأنجاز العمل .

3- الغضب هو رد فعل دفاعي على تهديد الأنا .

(ago , THREAT)

4- الغضب يعمل كمرشد مخير لعملية التعامل مع المشكلة تعاملاً كيفياً .

5- الغضب يحرض على النشاط العدواني .

6- الغضب يقوي الشعور بالسيطرة والضبط .

7- الغضب يحسن أعتبار الذات .

(الحجار ، 1987) .

وهكذا يوجد بعض الآثار السلبية للغضب المذموم مثلاً اضطراب الوظائف البيولوجية وخاصة الدورة الدموية والسلوك العدواني والأضطراب المعرفي .

كما توجد بعض الآثار الأيجابية للغضب المحمود المتمثل في غضب الأنسان على ماله وعرضه وهو غضب ينظر له أشارة للعقل والدين في نعت حيث تجب الحمية ، وينطفئ حيث يحسن الحلم .

(عبد الرحمن، عبد الحميد، 1998، ص14) .

دراسات السابقة

الدراسات الأجنبية :

خلال أطلاع الباحث على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية وهو الغضب كسمة، فقد تبين له عدم وجود دراسة عربية حسب علمه متعلقة بموضوع دراسته بشكل مباشر حيث كانت الدراسات التي وجدت دراسات أجريت على مجتمعات غير عربية وسيقوم الباحث بعرضها لتكون مرتكزاً في الربط والأختيار بين الجانب النظري والميداني في هذه الدراسة .

فمن الدراسات السابقة والمتعلقة بموضوع الدراسة والتي كانت أحد متغيراتها الجنسين (ذكر، أنثى) دراسة كيني وسميث سميت ودونزيلا (Kinney,smith ,donZella)

والتي أجريت للتعرف الى الفروق الفردية عند طلبة الجامعات الأمريكية ، ودور الجنس ، والتناقض الذاتي ، والإدراك الذاتي في تفسير الميل للغضب والعدوان اللفظي، حيث بلغ عدد أفراد عينة هذه الدراسة (445) طالباً وطالبة ، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة الى أن الذكور يكبتون غضبهم أكثر من الأناث ، فقد فسرت هذه النتيجة بالأدراك الذاتي العام كما وأسفرت النتائج الى أن الميل للتعبير عن الغضب كان مرتفعاً عند الأناث ، كما أن الأنواع المختلفة من متغيرات الفروق الفردية، أي أن الأناث كان لديهن غضب سمة مرتفع أكثر من الذكور .

(Kinney, smith and DonZella ,2001،)

2- قدم مد فنيكر وستوريور اندونو هوجوهازاليوس (storey,Randon,Hogand Hazdleus,1988) بيانات التحليلات عنصر من عناصر معالجة الغضب لدى مجموعة من طلبة الجامعة ، ثم من خلال تعليمهم مهارات تعامل منطقية والتعرف على المقاولات الذاتية الناتجة عن الغضب وتطبيق المهارات الأستفزازية الكلامية . والمجموعة الثانية ثم التعديل الأدراكي بينهم بتدريبهم على الأسترخاء . والمجموعة الثالثة ضابطة بلا معالجة وقد تم أجراء المقارنات لما بعد المعالجة بعد خمسة أسابيع ، وأشارة النتائج إلى أن المشاركين في كلا البرنامجين قد أظهروا سمة غضب أقل ، وغضب أقل أثناء الأستفزازات الكلامية، وسوء تعامل أقل مقارنة مع المشاركين في المجموعة الضابطة بلا معالجة .

(أبودلبوح، 2008، ص41-42)

إجراءات البحث :

سيتناول البحث هذا الجانب عرضاً للإجراءات المتبعة في تحقيق هداف البحث المذكور في الفصل الأول المتمثلة بكل من مجتمع الحث، وأداة البحث، والوسائل الإحصائية المستخدمة وكما يلي :

1. مجتمع البحث :

ولما كان البحث الحالي يتناول (دراسة الغضب كسمة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة للعام الدراسي (2012-2013) فمن الطبيعي إن يكون مجتمع الدراسة الحالي هم طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية من قسم الإرشاد النفسي واللغة العربية ومن كلا الجنسين حيث إن مجتمع البحث (248) طالباً وطالبة من قسم اللغة العربية والإرشاد النفسي.

2. عينة البحث :

لقد تحددت عين البحث الحالي بطلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية وبالأخص قسم الإرشاد النفسي وقسم اللغة العربية المرحلة الثالثة والرابعة ومن كلا الجنسين حيث بلغ إفراد العينة (120) طالباً وطالبة بواقع (60) طالباً وطالبة في قسم الإرشاد النفسي(30) طالباً وطالبة في المرحلة الثالثة و(30) طالباً وطالبة في المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية و(60) طالباً وطالبة في قسم اللغة العربية موزعة على المرحلة الثالثة، والرابعة، وحسب الجدول التالي رقم (1) يوضح إفراد عينة الدراسة ككل .

الجدول (1)

إفراد عينة الدراسة موزعة على قسم الإرشاد النفسي واللغة العربية حسب متغير الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية

ت	الأقسام الدراسية	المرحلة الثالثة		المرحلة الرابعة		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1	قسم الإرشاد النفسي	15	15	15	15	60
2	قسم اللغة العربية	15	15	15	15	60
المجموع		30	30	30	30	120

3. أداة البحث :

لقد استخدم الباحث أداة سبيلبيجر، لندن . London,p., & spieberger

لقياس الغضب ويتكون المقياس من (15) فقرة لقياس الغضب كسمة وان الأداة قد أعدت أساساً لقياس الغضب كسمة لدى طلبة الجامعة والمرحلة الثانوية ولكلا الجنسين ونظراً لمرور أكثر من ثلاثة عشر سنه على إعداد هذه الأداة فقد قام الباحث بمجموعه من الإجراءات لجعله مناسباً ويتلاءم مع أهداف بحثه :

4. ميزان الأداة :

لقد اعتمد الباحث نفس ميزان الأداة وهو رباعي (1،2،3،4) وهي ذات البدائل الرباعية للمقياس الأصلي الذي أعدة (سبيلبيجر) فضلاً عن ذلك فأن الفئة العمرية المتمثلة بطلبة الجامعة هي التي ينطبق عليها الميزان الرباعي أو الخماسي أو السداسي وذلك لقدرة هذه الفئة على الاستجابة بموضوعية عالية من خلال قدرتهم من التمييز بين البدائل .

ثانياً : ولجعل الأداة مناسبة للطلبة في كلية التربية للعلوم الإنسانية فان الباحث قام بالإجراءات الآتية لإيجاد الخصائص السيكومتريه للأداة وعلى النحو الآتي :

أ- صدق الأداة

لغرض إيجاد صدق الأداة في قياس الغضب كسمة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية وصلاحية هذه الفقرات البالغ عددها (15) فقرة تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم وذلك لقياس مدى قدرة هذه الفقرات وصلاحيتها في قياس الغضب كسمة لدى طلبة الجامعة حيث تم طلب من كل خبير وضع علامة (√) إمام الفقرة في الحقل (صالحة، غير صالحة، بحاجة إلى تعديل) وفي هذه العملية أجمع الخبراء على صلاحية الفقرات على نسبة (83%) وهي النسب التي اعتمدها الباحث لقبول الأداة أو تعديل بعض الفقرات والجدول رقم (2) يوضح أسماء المحكمين .

التسلسل	اللقب العلمي	الاسم الثلاثي
1	أ. م. د	عياد إسماعيل صالح
2	أ. م. د	هناء عبد النبي كبن
3	أ. م. د	صلاح خليفة اللامي
4	أ. م. د	عبد السجاد عبد السادة
5	أ. م. د	سناء عبد الزهرة الجمعان
6	أ. م. د	عبد الزهرة لفتة عداي
7	أ. م. د	عبد القادر رحيم عبد الرحيم
8	م. د	عبد الكريم زاير الموزاني
9	أ. م. د	رفعت عبد الله جاسم

وتعزيزاً لإجراءات الصدق للأداة تم عرض فقراتها على عينة من الطلبة مقدارها عشرين تم خلالها معرفة مدى وضوح ومفهوميه الفقرة ومن عدم وضوحها وذلك من خلال وضع علامة (√) أمام كل فقرة بدائل تحتوي على (واضحة ومفهومة، غير واضحة ،غير مفهومة) وتبين أن جميع فقرات الأداة واضحة ومفهومة في قياس الغضب كسمة .

ب - الصدق التميزي :

قام الباحث بأجراء الصدق التميزي حيث اختار الباحث (100) استمارة بطريقة عشوائية وقام بترتيبها من أعلى إلى أدنى واخذ نسبة 27% عليا و 27% دنيا وطبق اختبار t-test لعينتين متساويتين مستقلتين حسب نظام (spss) وتبين للباحث أن جميع الفقرات مميزة بدرجة حرية (52) ومستوى دلالة (0,05) . والجدول(3) يوضح ذلك .

جدول (3)

الصدق التميزي للمقياس

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2,78	0,09	1,22	0,42	6,934	داله
2	3,41	0,075	2,11	0,93	5,934	داله
3	3,15	1,03	1,74	0,98	5,142	داله
4	2,96	0,9	1,78	0,93	4,754	داله
5	3,48	0,85	2,11	1,05	5,273	داله
6	3,63	0,56	2,22	1,05	6,133	داله
7	3,52	0,70	2,78	1022	2,737	داله
8	3,26	0,9	1,89	0,93	5,483	داله
9	3,67	0,55	2,33	1,00	6,059	داله
10	3,37	0,93	2,30	1,17	3,739	داله
11	2,48	1,12	1,30	1,61	4,824	داله
12	3000	0,96	1,41	0,57	7,400	داله
13	3,41	0,84	2,63	0,85	7,495	داله
14	2,63	1,08	1,63	0,84	3,801	داله
15	3,37	0,88	2,50	1,07	5,120	داله

علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي :

يعطي هذا الأسلوب مقياسا متجانسا في فقراته لذا تم استعمال معامل ارتباط لاستخراج العلاقة الأرتباطية بين درجة كل فقرة والمجموع الكلي لدرجات المقياس، وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حسب الجدول رقم (4) .

جدول رقم (4)

رقم الفقرة	معامل الأرتباط
1	709**
2	710**
3	628**
4	612**
5	686**
6	734**
7	527**
8	653**
9	766**
10	564**
11	620**

12	**709
13	**757
14	**534
15	**701

قيم معاملات الأرتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

ثالثاً : ثبات الأداة :

لقد تم إيجاد معامل ثبات الأداة باستخدام طريقة تحليل التباين بمعادلة الفاكرونباخ، وذلك من خلال اختيار ثلاثين استمارة (15) من الذكور و(15) من الإناث بصورة عشوائية، وبعد ذلك تم حساب كل من التباين ، والوسط الحسابي للاستجابات الاستمارات الثلاثون حيث بلغ معامل الثبات (83) وهو معامل ثبات عالٍ ومقبول للتطبيق على الإفراد والجماعات في الاختبارات النسبية حيث يرى (ايبل) بأن قيمة معامل الثبات تتراوح بين (0,61) إلى (0,99) فأنة يصلح للتطبيق بصورته النهائية (Ebel,1972, n555) .

الوسائل الإحصائية :

1- استخدم الباحث نظام (spss) الإحصائي في إيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري ،الاختبار التائي t-test لعينتين متساويتين ومستقلتين .

2- معادلة الفاكرونباخ لتحليل الفقرات في إيجاد ارتباط الأداة يعبر عنها في الصيغة الرياضية الآتية:

10,1 = (ن -1) المتوسط (المتوسط – التباين)

الثبات × عدد الفقرات

3- النسبة المئوية نسبة اتفاق الخبراء :

الجزء
الكل × 100

(فرج ، 1982، ص178) .

الفصل الرابع

عــرض النتائـج ومناقشتها

1. **عرض النتائج**
2. **مناقشة النتائج**

1 - عرض النتائج :

أ – النتائج المتعلقة بالهدف الأول وهو (بناء أداة لقياس الغضب كسمة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية) . لقد تحقق هذا الهدف وفقاً للإجراءات التي تم بموجبها بناء الأداة في الفصل الثالث (إجراءات البحث) .

ب – النتائج المتعلقة بالهدف الثاني تطبيق مقياس الغضب كسمة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية .

وفي ضوء عمليات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة فقد حصل إفراد عينة الدراسة من طلبة كلية التربية العلوم الإنسانية، ومن كلا الجنسين (ذكور إناث)، من طلبة المرحلة الثالثة من قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وقسم اللغة العربية والمرحلة الرابعة من قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وقسم اللغة العربية ومن كلا الجنسين (ذكور إناث)، والبالغ عددهم (120)

طالباً وطالبة على وسط حسابي مقداره (37,22) وبانحراف معياري مقداره (8,97) ووسط فرضي مقداره (37,5) ولغرض التعرف على الدلالة الإحصائية تم إخضاعها للاختبار التائي حسب نظام (spss) الإحصائي حيث كانت لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند الطلبة في قياس الغضب كسمة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (- 0,004) وهي اقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (119) والتي مقدارها (1,671) ما يدل على استقرار الطلبة وهم في حالة التوازن لكونهم في المرحلة الثالثة والرابعة في الكلية حيث امضوا سنتين وثلاثة دراسية مما يدل على تطبعهم لحياة الدراسية . والجدول (1) يوضح القيمة التائية والدلالة الإحصائية لإفراد عينة الدراسة بصورة عامة على مقياس الغضب كسمة لدى طلبة الكلية .

جدول رقم (5)

الوسط الحسابي الإفراد العينة ككل	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	عدد إفراد العينة	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية
37.22	8,597	37,5	120	119	-0,004	1,761	غير دالة عند مستوى (0,05)

أ - النتائج المتعلقة بالهدف الثالث التعرف على الغضب كسمة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية تبعاً لمتغير(الجنس)، حيث كانت عينة الدراسة (120) طالباً وطالبة فقد حصلت العينة على وسط حسابي (37,22) وانحراف معياري (8,97) ووسط فرضي (37,5) والأجل التعرف على الفروق على الدلالة الإحصائية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-0,004) وهي اقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية

(119) والبالغة (1,761) ويدل ذلك على إن الذكور والإناث ليس لديهم حالة الغضب كسمة .
والجدول رقم (6) يوضح قياس الغضب كسمة حسب الجنس .

جدول رقم (6)

الفئة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد إفراد العينة	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
ذكور عربي / إرشاد	36,45	8,50	60	118	-0,936	1,671	0,05 غير دالة إحصائيا
اناث عربي / إرشاد	37,98	9,42	60				

ب - النتائج المتعلقة بالهدف الثالث التعرف على الغضب كسمة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية تبعاً لمتغير (المرحلة الدراسية) ، حيث تحددت العينة (60) ذكور عربي / إرشاد (60) إناث عربي / إرشاد، حصلت عينة الذكور (اللغة العربية، إرشاد نفسي) على وسط حسابي (36,45) والانحراف المعياري مقداره (8,50) وحصلت عينة الدراسة إناث (للغة العربية، إرشاد نفسي) على الوسط الحسابي (37,98) وانحراف معياري (9,42) ولأجل التعرف على الفروق والدلالة الإحصائية لهاذين الوسطين تم إخضاعهما للاختبار التائي (t - test) في نظام spss والغرض معرفة الفروق والدلالة الإحصائية حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,9360) وهما اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,671) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (118) .

جدول (7)

يوضح قياس الغضب كسمة لدى طلبة الكلية حسب متغير المرحلة الدراسية

الفئة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد إفراد العينة	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية
المرحلة الثالثة عربي ، إرشاد ذكور إناث	3,05	10,13	60	118	2,717-	1,671	0.05
المرحلة الرابعة عربي ، إرشاد ذكور إناث	39,38	7,08	60				

جـ - النتائج المتعلقة بالهدف الثالث التعرف على الغضب كسمة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية تبعاً لمتغير (التخصص) ، حيث تحددت عينة الدراسة (60) طالباً وطالبة المرحلة الثالثة إرشاد نفسي و اللغة عربية حيث حصلت عينة الدراسة على الوسط حسابي مقداره (035,5 وانحراف معياري (10,13) وكذلك عينة الدراسة(60) طالباً وطالبة المرحلة الرابعة إرشاد نفسي و للغة عربية ذكور وإناث على وسط حسابي (39,38) وانحراف معياري(7,08) ولأجل التعرف على الدلالة الإحصائية لهذين الوسطين تم إخضاعهما للاختبار التائي (t-test) نظام (spss) .

ولغرض معرفة الفروق والدلالة الإحصائية حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التخصص الدراسي حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (-2,717) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (1,671) عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية(118) والجدول رقم(8) يوضح ذلك .

والجدول رقم (8)

يوضح قياس الغضب كسمة وحسب التخصص الدراسي

الفئة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد إفراد العينة	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية
المرحلة الثالثة عربي ، إرشاد ذكور إناث	36,28	8,89	60	1,142-	1,671	0,05 غير دالة إحصائيا
المرحلة الرابعة عربي ، إرشاد ذكور إناث	38,15	9,02	60			

2 ـ مناقشة النتائج :

يتناول الباحث هنا مناقشة وتفسير للنتائج التي تم التوصل إليها . وفي ضوء ما أسفرت عنه بيانات الدراسة إلى توفر الدرجة العالية والإيجابية في قياس الغضب كسمة لدى إفراد عينة الدراسة بصورة عامة .

وهذا يدل على إن على إن الطلبة من إفراد عينة الدراسة ككل الذكور والإناث من قسم الإرشاد واللغة العربية المرحلة الثالثة والرابعة ليس لديهم حالة الغضب وذلك بسبب الاستقرار النفسي باعتبارهم طلبة في المرحلة الثالثة والرابعة ومطمئنين على حياتهم الدراسية وأداء واجباتهم المتعلقة بالمستوى الدراسي ، وكذلك من ناحية التخصص بسبب الاتجاه الدراسي الايجابي المقبول

من قبل الطلبة كلاً في اختصاصه، وأيضاً حسب المرحلة الدراسية فقد أشارت النتائج إلى المستوى إلى الطموح الدراسي والانسجام بين المرحلة الثالثة والرابعة .

الاستنتاجات :

لقد كان من استنتاجات الدراسة الحالية ما يأتي :

1- وجود حالة التوازن والاستقرار بصورة ايجابية أو في حالة الغضب لدى إفراد العينة .

2- عدم وجود واختلاف في حالة الغضب كسمة بين المراحل الدراسية وحسب الجنس والتخصص مما يدل على وجود حالة من الاستقرار النفسي لدى الطلبة .

التوصيات :

في ضوء الدراسة الحالية الباحث يوصي بما يأتي :

1- تشجيع الطلبة على بذل الجهود والتفوق الدراسي وتعميق حالة التعاون العلمي بين الأستاذ والطالب حيث يقلل ذلك من حالة الغضب .

2- العمل على التخلص من حالة الغضب كسمة من خلال مراكز الإرشاد الأكاديمي الجامعي وتفعيل عملة بشكل مستمر لما له من دور كبير في حل أو تذليل حالة الغضب لدى الطلبة .

المقترحات :

اقترح الباحث إجراء الأبحاث والدراسات التالية :

1- دراسة مماثلة للحد من حالات الغضب كسمة لدى طلبة الجامعات العراقية الأخرى .

2- بناء برنامج إرشادي للتعامل مع حالة الغضب كسمة لدى طلبة الصف الثالث المتوسط أو السادس الإعدادي ر

المصادر

1- الأمارة، أسعد شريف (2002) سيكولوجية الفروق الفردية " علم النفس الفارقي، دار صفاء للنشر والإعلان، عمان .

2- أبو دلبوح، أسماء (2008) الإرشاد الجمعي فاعليته في خفض مستوى الغضب، دار البازوري العلمية للنشر، الأردن، الطبعة العربية .

3- حامد، سامر محمد حامد (2003) السمات الشخصية – العقلية - لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية (رسالة ماجستير غير منشورة) .

4- الحجاز، محمد (1987) اتجاهات في علم النفس السريري والرشاد، دار العلم للملايين- بيروت، لبنان .

5- دافيد وف، لندال (1983) مدخل علم النفس، دار ماكجروهل، الطبعة العربية .

6- عبد الرحمن، محمد السيد، عبد الحميد، فوقية حسن (1998) مقياس الغضب كحالة وكسمة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة .

7- عواد، محمد مصطفى ذيب (2002) (الغضب كحالة وسمة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك وعلاقته ببعض المتغيرات. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة اليرموك، كية التربية، قسم الإرشاد وعلم النفس .

8- غنام، ختام عبد الله علي (2005)، السمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين .

9- Ebel,1972,R.L,(1972):Essential of Educational measurement,Eng-Lewood cliffs,New jersey. Prentice-Hall.

10- Guilford,J.P,.(1959) personalty ,newyork ,Mc Grawhill.

11-zKinney,terry A.,Smith,brianA.,and Donzella,Bonny(2001).The influence of Sex ,Gender. self-Discrepancies, self-Awareness on Anger and Verbal Aggressiveness Among U.S. college students .journal of social psychology, vol .141,Lssue2,245-258.

12- Leonard,K.E,&Blane,J.T.(1992).Alcohol and marital aggression in a national sample of young men journal of fnterpersonal.

13- Tavris,C.(1982).Anger :The Wisunder Stood emotion.New York: Simon and Schuster .

14- Mdiuro ,R.D.,cahn,T.S.,vitaliano,p,p.,wagnar,B.C.,&Zeyree,j.

(1988),Anger,hostility.and depression in domestically violent ver-

Sus generally assanlttive menand nonviolent control subjectts.

Journal of counsulting and and clinical psychdogg,65,17-23.

15- pan ,H.S.Neidig,p.H,&o'Leay,K.j.(1994) prediction mild and

Sereve husband-to- Wife physical aggression.journal of.counsul-

Ting and clinical Bychology,t2,975-481.

16- Spielberger,C.D.,(1988).state-Trait Anger Expression(AX) scale,

odessa.FL:psychological Assessment Resources.

17-Spielberger,C.D.,jocabs,G.Russell, S.F.,and crance,R.S(1983).

Assessment of anger the state-Trait Anger scale.

18-Spielberger,C.D.,Reheisiser,E.C.,&Sydeman,S.j.(1995)measu-

Reing the experience ,expression, and control of anger .In H.kassin-

Ove(Ed),Anger disorders: Definltion, diagnosis, and treatment.

19- Tavris, C.(1982). Anger :The Wisunder steod emotion, New york:

Simon&schuster.

20-Siegman,A.W.,&Smith,W(1994)Anger,Hostiliy,andthe heant,llillsdale

,NJ:Erlbaume.

الملاحق

مقياس الغضب كسمة بصورته الأولية

م	فقرات المقياس	إطلاقا	أحيانا	غالبا	دائما
1	طباعي حادة وعنيفة				
2	أنا سريع الانفعال				
3	أنا شخص عجول (أو متهور)				
4	أغضب بشدة عندما أطلب على انفراد لتوضيح أخطائي				

5	أغضب بشدة عندما أنتقد أمام الأخرين				
6	أغضب عندما يتم تحميلي (عن أمرما) بسبب أخطاء الآخرين				
7	أشعر بالغيظ عندما أعمل شيء جيد ثم أحصل على تقدير ضعيف				
8	ألقي ما في يدي عندما أغضب				
9	أشعر بالضيق عندما لا يقر (يعترف) الأخرين أنهم على حق				
10	يضايقني هؤلاء الأشخاص اللذين يعتقدون أنهم دائما على حق				
11	عندما ينتابني الغضب أقول ألفاظ كريهة (بذيئة)				
12	أشعر بالسخط أو التوتر				
13	أشعر بالغضب				
14	عندما ينتابني إحباط (خيبة أمل) أشعر كما لو كنت أريد أن أضرب شخصا				
15	ما يجعل دمي يغلي أن أشعر أنني واقع تحت ضغط				